ذلك واما الخارج عنها فهو الزيبق المحلول والانثى الباردة الرطبة والصفرة
وبياض البيض المدور المشكل والطلق المحلول وما الملح والملح الحاد
وما الفضة والماء الحلال والماء المطهري وشبه ذلك وقال الملك تيودرس
لارس يشير الى هذا التدبير الاول اخبرني عن موتة الاولى اهي كهذه
الموتة الثانية قال لا لان موتة الاولى عدم الرطوبة وهي خروج الماء
الحار الرطب المصابغ منه ويبقى الجسد وفيه النفس اليابسة الحادة فاذا
سقي ماء الحياة البارد الرطب الابيض يخمد فيه ثم ازنجح منه بالنار فارغ
وازنجها معه وقد جمد فيها الشربها اياه اعني الاجساد السود وهو
اجماد الزيبق في جسد المغنيسيا افهم وقال هرمس عليه السلام
لولده طاطا اعلم يا بني ان الزيبق ماهذه الجواهر كلها وذلك انه لا يخلط
بشيء الا جعله من شكله وان التصق به جسد جعله من ساعته هباء
وان اذبت جسدا والقيته عليه وسحقته به صيره ترابا لانه ماؤها
المسلط على قلبها الى جوهره فان حللتم الزيبق حتى يصير ماء جاريا
لابس حجر الحكماء وحله وخالطه وعقده وقلبه من حال الى حال
وادى الى المطلوب وهو الذهب والفضة وقال الامير خالد بن
يزيد لما فتح لي باب العلم والناس عنه غافلون في وقت واحد بطريق
واحدة فعدت الى حجر الحكماء الانثى الرجراجة فحللتها ماء فانها ان لم
تحل لم تهتد الى مفتاح سرها الاكبر وقال جاماسف ان الحكماء
قالوا اجعلوا الماء هواء يعنون به اذا صار ذلك الجوهر رطبا فعلت فيه
النار تفعل السم واخرجت منه رطوبة غواصة تغوص في قعر الجسم
كغوص السم في اجساد الحيوان وتحرق احراق النار للحطب بصبها
الرطوبة الجامعة لاجزائه شيأ بعد شيء بقدر نفوذها فيه وغوصها
في اجزائه الى ان تبدد اجزاء الرماد وذلك الاسفل رماد والاعلى
تنين ياكل ذنبه وقال جالينوس في رسالته الشان في تلطيف
الجسد بالماء الذي خلق منه وتكون عنه هذا الحجر لانه من الماء القراح
انعقد

وعنه قديما تكون فاذا صارت هذه الارض محلولة في الماء فقد شاكلت
النفس لان الثقل الراسب بعد خروج الماء الروحاني عنه اذا انحل
وصار ابيض كالزجاج الفرعوني او الشمع الابيض يسمونه ماء لانه
شكل الماء ابيض وقال الملك لارس فهذان اللصاقان شيء واحد او
اثنان قال ارس انما يكون اللصاقان بالزيبق وبما الكبريت اما اللصاق
الاول فلصاق الزيبق بالجسد حتى يصير الزيبق والجسد ماء واحدا
واما اللصاق الثاني فلصاق الزيبق بالصحيفة فهو التركيب الاول
وتدبير الارضية المصولة المبيضة التي يسمون تركيبها صفيحة
وسبيكة والنفس في الجسد وافقول ان مادة الحجر موجودة في العالم
لكن لا تصلح لتدبير القوم الا ان تهذب وتلطف وتستعد لقبول
الفعل وقد اوضحنا لك فيما تقدم من هذا الكتاب ان في حجر القوم
جزءا يابسا حارا وجزءا باردا رطبا ولا بد بينهما من مولف يعدل
مزاج كل واحد على انفراده ليقبلا المزاجة والالتيام وقد اشرنا
الى هذا المولف في هذا الكتاب عند شرحنا لاجزاء الحجر المرموزة
وعقاقيرها المبهمة وقد اشار اليه الاستاذ جابر في كتاب الزيبق
العزلي من الخمسماية وفي كتاب الاربع ايضا وقد اومانا اليه في غير ما
مكان من كتابنا هذا فان انت تبصرت اهتديت وبالله المستعان
وقال جابر رحمه الله في كتاب الاستيمام الاشيا لا تخل حتى تعفن
ولا تعفن حتى تتعجن ولا تتعجن الا برطوبة تشاكلها بالجنسية وبانها
الطبيعة لها اياما كثيرة اكثر من ايام الحضان حتى تتمشى بجزايرها
ولطفها وتصل رطوبتها الى قعورها وتمازجها وتسري في اجزائها
الصغار فتعجنها وتعفنها وتسيلها وتصيرها حينئذ ماقاطرا وهو
غاية مطلوبنا في حله فانظر ما اعظم هذا الكلام وما ابلغه وما
اوصله الى قوانين الحكمة واصولها وما اكثر فايدته فسال الله ان
يضاعف له الاجر والثواب وان يقدس روحه ويبل مضجعه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)